الاقتصاد البنفسجي كبديل استراتيجي للنهوض بالاقتصاد الوطني ودعم التنمية المستدامة

The purple economy as a strategic alternative to advance the national economy and support sustainable development

صالي فتيحة

جامعة العقيد آكلي محند أولحاج البويرة (الجزائر) ، البريد الالكترونيf.sali@univer-bouira.com

تاريخ الاستلام: 2021/08/05 تاريخ القبول: 2021/08/22 تاريخ النشر: 2021/10/15

الملخص:

يلعب الاقتصاد البنفسجي دور مهم في الإقلاع بالاقتصاد الوطني ومن ثم تحقيق التنمية المستدامة ، وبينت الدراسة العلاقة التكاملية بين الاقتصاد البنفسجي والتنمية المستدامة والدور الكبير الذي يلعبه هذا النوع من الاقتصاد في دعم النشاط الاقتصادي وبالاستعانة بمؤشرات اقتصادية تساعد في قياس مدى مساهمة القطاع الثقافي في التنمية الاقتصادية .

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد البنفسجي ؛ الاقتصاد الوطني؛ التنمية المستدامة.

Abstract:

The purple economy plays an important role in taking off the national economy and then achieving sustainable development. The study showed the integrative relationship between the purple economy and sustainable development and the great role that this economy plays in supporting economic activity with the help of economic indicators that help measure the extent to which the cultural sector contributes to economic development..

Keywords: The puple economy; national economy; sustainable development

مقدمة:

الاقتصاد البنفسجي هو ذلك الاقتصاد الذي يميل إلى إعطاء الاعتبار للجانب الثقافي للاقتصاد ، ويمثل أحد المكونات الثلاثة للبنية الاقتصادية للمجتمع : اقتصاد بيئي الذي يعني بقضايا البيئة ، الاقتصاد المجتمعي الذي يتناول كل قضايا المجتمع ، والاقتصاد البنفسجي وعماده ثقافة المجتمع وهو يتكيف مع التنوع الإنساني في نطاق العولمة مستندا في ذلك إلى البعد الثقافي لتثمين السلع و الخدمات .

إن التغيرات الذي فرضتها الساحة الدولية في ظل العولمة تؤكد فشل المخططات الاقتصادية والاجتماعية الذي تسطر بعيدا عن العوامل الثقافية ، إذ يقوم الاقتصاد البنفسجي باستدعاء العوامل الثقافية لتأخذ مكانتها ضمن العوامل المؤثرة في توجيه الاقتصاد الوطني وتحقيق أهداف الرفاهية والتنمية ، كما تقوم هذه العناصر الملجمة بلجام الثقافة على استنهاض الحوافز الاقتصادية والاستجابة للفرص المتاحة للفرد والمجتمع و من ثم تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

إشكالية الدراسة

ومن خلال ما سبق يمكن طرح إشكالية الدراسة :

كيف يسهم الاقتصاد البنفسجي في النهوض بالاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة ؟

الفرضيات :

وللإجابة على الإشكالية تم طرح التساؤلات الفرعية التالية :

- ماذا نقصد بالاقتصاد البنفسجي ؟ وما هي متطلبات قيام هذا النوع من الاقتصاد ؟
- ما علاقة الاقتصاد البنفسجي بالتنوع الثقافي ؟
- ما هو الدور الذي يلعبه الاقتصاد البنفسجي على مستوى النشاط الاقتصادي ؟

أهداف الدراسة :

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم اقتصادي حديث "الاقتصاد البنفسجي " و هذا من خلال الإجمال بمختلف التعاريف الخاصة ، أهدافه ، متطلباته ، علاقته بالتنوع الثقافي فضلا عن الدور التنموي الذي يلعبه الاقتصاد البنفسجي في النهوض بالاقتصاد الوطني .

منهج الدراسة :

للإجابة على الإشكالية المطروحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي المبني على جمع البيانات من مصادرها المختلفة الكتب الدوريات والمواقع الإلكترونية .

محاور الدراسة

تم تقسيم موضوع الدراسة إلى محوريين :

المحور الأول: المضامين الأساسية للاقتصاد البنفسجي : تناول هذا المحور نشأة الاقتصاد البنفسجي ، كما تم الإلمام بمجموعة من التعاريف الخاصة بالاقتصاد البنفسجي ، الأهمية ، الأهداف ، الركائز التي يقوم عليها و علاقة الاقتصاد البنفسجي بالتنوع الثقافي

المحور الثاني: الاقتصاد البنفسجي والتنمية المستدامة :تم التطرق في هذا المحور على المفاهيم والمضامين الأساسية للتنمية المستدامة ، أبعادها والدور الذي يلعبه الاقتصاد البنفسجي لدعم النشاط الاقتصادي ومن ثم تحقيق التنمية المستدامة مع وضع مقترحات من أجل خلق بيئة ملائمة للاقتصاد البنفسجي في الجزائر .

1 المحور الأول : المضامين الأساسية الاقتصاد البنفسجي

1-1 نشأة الاقتصاد البنفسجي :

يعتبر الاقتصاد البنفسجي من المفاهيم الحديثة في المجال الاقتصادي ، وقد ظهر لأول مرة في بداية القرن الحادي والعشرين ففي سنة 2001 ظهرت أول مبادرة حول تفعيل الأبعاد الثقافية من طرف منظمة اليونيسكو من أجل الحفاظ على التنوع الثقافي وفي سنة 2004 عمل محرري " أجندة القرن 21 الثقافية " على تعزيز تنمية الثقافة في صميم جميع السياسات المحلية بالتنسيق مع عمليات التخطيط الاستراتيجي (بن الحاج جلول و بن حراث براهيمي، 2020، صفحة 174).

وفي سنة 2011 أطلق إسم "الاقتصاد البنفسجي " بعد انعقاد المنتدى الأول برعاية اليونيسكو ،البرلمان الأوروبي والمفوضية الأوروبية في فرنسا ، وفي سنة 2012 قامت جمعية Diversium ومنظمة اليونيسكو باقتراح أول فريق عمل الذي يربط بين المنظمات الدولية والمؤسسات التجارية والاقتصادية وبين السلطات المحلية والوزارات الفرنسية الي حول تقديم أفضل تعريف للاقتصاد البنفسجي ووضع خطة أولية للمهن المعنية ، دراسة التكامل بين الاقتصاد البنفسجي والاقتصاديات الأخرى النظر في المعايير الممكنة لقياس البصمة الثقافية ، وفي سنة 2016 احتضن المغرب فعاليات أول منتدى إفريقي حول موضوع الاقتصاد البنفسجي بمدينة مراكش ، الذي ركز على التعبئة الثقافية والتنمية و دورها في الاستجابة لمتطلبات التطور وضمان حلول أكثر جاذبية للمشاكل التي تعاني منها الدول الإفريقية من عوائق تحول دون التنمية المستدامة

1-2 تعريف الاقتصاد البنفسجي :

التعريف (01) : الاقتصاد البنفسجي هو تحالف بين الثقافة والاقتصاد لإضفاء الطابع الإنساني على العولمة ،وهذا بالتوفيق بين التنمية الاقتصادية والاستدامة .يعتبر نموذج قائم على الثقافة للخروج من الأزمات الاقتصادية و توجيه الاقتصاد المستقبلي وكذا تجديد الأنشطة الإنتاجية ، كما يساهم هذا الاقتصاد

في خلق بيئة ثقافية غنية ومتنوعة يجعلها ركيزة أساسية لتحقيق غايات التقدم والرفاهية (ouadi & ouil, 2020, p. 473).

التعريف 02 : يشير الاقتصاد البنفسجي إلى مراعاة الجوانب الثقافية في الاقتصاد ،وهي تعمل على وضع اقتصاد يتكيف مع التنوع البشري في العولمة ويعتمد على البعد الثقافي لإعطاء قيمة للسلع والخدمات (sonatsh kumar & snehlata, 2018, p. 47)

التعريف (03) : هو نوع جديد من الاقتصاد المستدام ويعطي أهمية كبيرة للجانب الثقافي للمجتمع وهذا من خلال إعادة التوازن الاقتصادي والسياسي اعتمادا على البيئة الداخلية التي تمثل البصمة الثقافية للدولة ، بحيث يثمن الاعتماد على كل من السلع والخدمات المحلية مع محاولة وضع تشابك قطاعي يستند على البعد الثقافي المحلي ، كما يرتبط هذا النوع من الاقتصاد بالتنمية المستدامة من خلال ربط البعد الثقافي مع الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة والمتمثلة في البعد الاقتصادي ، البعد الاجتماعي والبعد البيئي (بن مالك، 2019، صفحة 43)

1-3 أهمية الاقتصاد البنفسجي :

تكمن أهمية الاقتصاد البنفسجي في :

- المساهمة بشكل فعال في تنويع مصادر الاقتصاد الوطني بعدما كانت تعتمد على قطاع المحروقات ، بحيث يرى الأخصائيون أن التنويع الاقتصادي يعكس المصداقية الثقافية للسلع المنتجة والخدمات المقدمة .
- العمل على دعم القطاع السياحي وطنيا ودوليا .
- أصبح التوجه الثقافي حاجة ملحة لكل دولة حتى يتسنى للشركات معرفة المتطلبات التي يجب الارتكاز عليها لتتماشى مع هذا التوجه (بوجحفة و أودية، 2021، صفحة 88).

1-4 أهداف الاقتصاد البنفسجي :

يهدف الاقتصاد البنفسجي إلى :

- ترسيخ أهمية البعد الثقافي في تحقيق النجاح المؤسساتي
- العمل على تحقيق التنوع الاقتصادي عن طريق وضع التميز في القطاعات الاقتصادية الأخرى كالقطاع السياحي .
- مجابهة أسباب الوقوع في الأزمات الاقتصادية المتكررة .
- نقل الثقافة والحفاظ عليها للأجيال القادمة
- التمسك بالعادات و التقاليد المجتمعية و التعريف بها في مختلف التظاهرات الدولية مع نشر الثقافة المحلية .

- التكامل مع الاقتصاد الأخضر المستديم عن طريق استخدام المصادر المحلية في إنتاج المنتجات الصديقة للبيئة (الطيبي و عياد، 2020، صفحة 445) .

1-5 متطلبات الاقتصاد البنفسجي :

يرتكز الاقتصاد البنفسجي على أربع متطلبات هي :

- بنية تحتية عالمية : تسمح البنية التحتية على إرساء نظام رعاية اجتماعية للأفراد عالية الجودة وبدون تمييز
- تنظيم سوق العمل : من أجل تحقيق التوازن بين العمل والحياة فقد تم تنظيم سوق العمل من خلال تحويل العبء من عمل المرأة غير مدفوع الأجر إلى عمل الرجل من دون الأجر كالأبوة وإجازة الولادة وتقصير ساعات العمل .
- تدابير خاصة : قصد تخفيف عبء العمل غير مدفوع الأجر للأسر الريفية فقد تم وضع بنية تحتية مادية فعالة ،وهذا من خلال تقليل عمل النساء غير مدفوع الأجر في حمل المياه وجمع الحطب والزراعة وتجهيز الأغذية .
- إطار بديل لسياسة الاقتصاد الكلي : يكمن هذا الإطار في تنفيذ الركائز الثلاثة سالفة الذكر ،مع إعطاء الأولوية لتوليد فرص العمل فضلا عن خلق حيز مالي للإنفاق الاجتماعي (الهيتي، 2020).

1-6الإقتصاد البنفسجي : اقتصاد يتكيف مع التنوع الثقافي في نطاق العولمة

1-6-1 تعريف التنوع الثقافي :

لقد أصبح مصطلح التنوع الثقافي أكثر تداول في العصر الحالي وهو مصطلح واسع ومعقد ، حاول الكثير تفسيره وإعطاء تعريفات له فبعدما كان يقتصر المفهوم على الأعراق والأثريات ، إذ توسع مفهومه ليشمل الاختلاف بين الأفراد حسب مجتمعاتهم وثقافتهم ، وهناك من فصل في ذلك حيث حدد التنوع الثقافي بالاختلاف في الثقافة والأثنية واللغة والمعتقدات الدينية والتوجه الجنسي والهوية الجنسية . رغم الاختلاف في وضع تعريف معين للتنوع الثقافي إلا أنها انصبت على اتجاهين ، فالاتجاه الأول تركز على التنوع الثقافي على المستوى العالمي من خلال اختلاف ثقافات العالم والدول وزخم تراثها وعاداتها وتقاليدها ، أما الاتجاه الثاني فينظر إلى التنوع الثقافي يكمن في تلاقي الأفراد من ثقافات مختلفة تحت نسق اجتماعي معين مشكلة بذلك تنوع ثقافي (بكاي، 2016، صفحة 68).

في سنة 2001 تم الإعلان عن اليوم العالمي بشأن التنوع الثقافي من طرف منظمة اليونيسكو ،وقد تم الاعتراف بأن ثراء الثقافات هو الطافة التي ترسخ الإنسانية و سبيل للتبادل والابتكار والإبداع إذ أنه يتيح فرص جديدة لتحقيق التنمية المستدامة وتشجيع الصناعات الإبداعية ، وفي سنة 2003 تم وضع اتفاقية

صون التراث الثقافي غير المادي التي وضعت مجموعة من التدابير الخاصة بحماية التراث غير المادي على الصعيد الوطني والدولي وتعزيز التعاون الدولي من خلال وضع صندوق التراث الثقافي غير المادي (منظمة الأمم المتحدة، 2003) ،أما في سنة 2005 فقد أقرت اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التنوع الثقافي التي تم من خلالها وضع سياسات و تدابير التي تدعم إنشاء السلع والخدمات الثقافية وإنتاجها وتوزيعها والوصول إليها ، كما أقرت بالحق السيادي للدول في الحفاظ على تطبيق سياسات لحماية و تشجيع التنوع الثقافي (منظمة الأمم المتحدة، 2005).

1-6-2 مبادئ التنوع الثقافي :

مبدأ التنوع الثقافي هو قيمة مرجعية. وبالتالي فإن البصمة الثقافية للنشاط الاقتصادي ستكون إيجابية إذا أثرت التنوع الثقافي. إن إثراء التنوع الثقافي يعني جعل الثقافات تتنافس على هدف مشترك يتجاوزها ويهدف إلى تطوير إمكانات أكبر، سواء كانت سواء الثقافية أو الاقتصادية. ومن ثم فهم التنوع الثقافي وظروفه ويضمن وجود تدفق مفيد جماعيا للتبادل الإبداعي، فهو يتيح للوكيل أن يقدر ممارساته وأصوله الثقافية غير الانفرادية (وبالتالي الأخلاقية المحتملة). ويتجنب هذا التعريف إقامة التنوع كمطلق والواقع أن التنوع الثقافي لا يمكن أن ينظر إليه باعتباره مجرد تجاور بين الهويات المجزأة.

بل على العكس من ذلك، فإنه يفترض مسبقا التفاعل والتداول والتبادل على أساس عادل وغير متماثل. وعلى هذا الأساس يمكن الاعتراف بالتنوع الثقافي كعنصر نشط للابتكار والتكيف والنمو المتوازن (Laouel & Chenine, 2020, pp. 4-5).

1-6-3 العلاقة بين التنوع الثقافي و الاقتصاد البنفسجي :

إن طبيعة العلاقة بين الاقتصاد البنفسجي و التنوع الثقافي تفاعلية فالاقتصاد البنفسجي يقوم على التنوع الثقافي كما أن هذه الأخيرة لا قيمة لها إن لم يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية

الاقتصاد البنفسجي يقوم على تثمين السلع و الخدمات مع إضفاء بصمة ثقافية للمنتوج ، وتحقيق التنمية المستدامة تحترم التنوع الثقافي العالمي و المحلي كما أنها تسهم في حماية التراث الثقافي بكل أنواعه خاصة في الدول النامية التي تعاني من الغزو الثقافي الذي أفرزته العولمة التي تقوم على طمس الهوية الوطنية للدول المستهلكة بالرغم من غناها الثقافي .

أما التنوع الثقافي فهو دافع للابتكار و الإبداع سواءا للفرد أو المجتمع ، فهو يسهم في تحقيق شروط النمو الاقتصادي و يقضي على الفقر و بالتالي يحسن من المستوى المعيشي ، فالمورد الثقافي يعتبر ركيزة تقوم عليها مختلف أبعاد التنمية المستدامة فلا يمكن تحقيق تنمية اقتصادية دون احترام التنوع الثقافي للمجتمعات (الطيبي و عياد، 2020، الصفحات 449-450) .

2- الاقتصاد البنفسجي و التنمية المستدامة

2-1 السياق التاريخي للتنمية المستدامة :

يرجع ظهور مصطلح التنمية المستدامة إلى تقرير لجنة بوتلاند سنة 1987 الذي وضع أول تعريف للتنمية المستدامة ،على أنها التنمية التي تلبي الاحتياجات الحالية الراهنة دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية احتياجاتهم وقد تطور مفهومه إلى غاية الوقت الحالي ، ففي عقد التنمية الأول الذي تبنته الأمو المتحدة (1960-1970) اقترن مفهوم التنمية المستدامة بالنمو الاقتصادي كالدخل القومي والدخل الفردي ، وفي العقد الثاني للتنمية (1970-1980)أخذ مفهوم النمية المستدامة أبعادا اجتماعية وسياسية وثقافية إلى جانب البعد الاقتصادي ، وخلال عقد التنمية الثالث (1980-1990) اكتسب بعدا حقوقيا وديموقراطيا يتمثل في المشاركة العامة في اتخاذ القرارات التنموية الخاصة بالحكم الراشد ، أما في عقد التنمية الرابع فقد شهد مفهوم التنمية المستدامة نقلة نوعية ففي سنة 1992 تم انعقاد مؤتمر" ريو " الذي يدعو إلى ضرورة تحقيق العدالة بين الأجيال في توزيع الموارد الطبيعية (موسعي، 2020)

2-2 تعريف التنمية المستدامة :

التعريف 01 : هي عملية يتم فيها استغلال الموارد وتوجيهات الاستثمار ومناحي التنمية التكنلوجية وتغير المؤسسات على نحو يعزز كل من إمكانات الحاضر والمستقبل للوفاء بحاجيات الإنسان وتطلعاته (بوزيان الرحمان و بكدي، 2008، صفحة 2).

التعريف 02: تعرف التنمية المستدامة بأنها التنمية الحقيقية التي لها القدرة على الاستمرار والتواصل من منظور مستخدميها للموارد الطبيعية والتي يمكن أن تحدث من خلال استراتيجية تتخذ التوازن البيئي كمحور ضابط لها لذلك التوازن الذي يمكن أن يتحقق من خلال الإطار الاجتماعي والبيئي الذي يسعى إلى رفع معيشة الأفراد من خلال النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحافظ على تكامل الإطار البيئي (الخطيب، 2000، صفحة 220)

التعريف 03 : التنمية المستدامة هي التنمية المستمرة ،والعادلة ،والمتوازنة والمتكاملة ،والتي تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها ،والتي لا تجني الثمار للأجيال القادمة على حساب الأجيال الحالية (أبو نصر و مدحت محمد، 2017، صفحة 82).

2-3 أهداف التنمية المستدامة :

تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق جملة من الأهداف التي يمكن إيجازها فيما يلي :

- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان : لابد من الإشباع العادل للحاجات الأساسية للإنسان انطلاقا من حقه في البقاء ،وهذا ما يتطلب بين الأجيال الحاضرة والمستقبلية وتعزيز التنمية البيئية
- توعية السكان بالمشكلات البيئية القائمة : وهذا من خلال تنمية الشعور بالمسؤولية البيئية والمشاركة في إعداد وتنفيذ وتقييم برامج ومشاريع التنمية المستدامة
- الاستخدام العقلاني للموارد : لابد من استعمال الموارد الطبيعية بصورة عقلانية دون استنزافها أو تدميرها
- ربط التكنلوجيا الحديثة بأهداف المجتمع : وهذا عن طريق توعية السكان بأهمية تكنولوجيات المختلفة لعملية التنمية ،وكيفية استعمال هذه التكنولوجيات في تحسين حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة دون أن ينجم عن ذلك مخاطر أو على الأقل تكون هذه المخاطر تحت السيطرة لإيجاد الحلول المناسبة لها .
- إحداث تغير مناسب في حاجات وأولويات المجتمع : وذلك بإتباع طريقة تتلاءم مع إمكانيات وتسمح بتحقيق التوازن الذي بواسطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية والسيطرة على جميع المشكلات البيئية .
- تحقيق نمو اقتصادي تقني : بحيث يحافظ على الرأسمالية الذي يشمل الموارد الطبيعية والبيئية هذا بدوره يتطلب تطوير مؤسسات وبنى تحتية وإدارة ملائمة للمخاطر والتقلبات لتؤكد المساواة في تقسيم الثروات بين الأجيال المتعاقبة والجيل نفسه (عثمان و ماجدة ، 2007، صفحة 11).

2-4أبعاد التنمية المستدامة :

إن التنمية المستدامة لا تتحقق غلا بتحقيق الاندماج والترابط الوثيق بين العناصر الأربعة التالية :

البعد الاقتصادي : يهدف هذا البعد إلى

- ايقاف استنزاف الموارد الطبيعية باطنية كانت أم سطحية والاستغلال العقلاني و الرشيد للإمكانات الاقتصادية ، والحد من التفاوت في الدخل والثروة .
- المساواة في توزيع الموارد بين الدول المتقدمة و الدول النامية .
- تقليص الإنفاق العسكري والتركيز على محاربة الفقر والأزمات الاقتصادية التي تفرض رشادة استخدام الموارد الطبيعية (حسون محمد، داوي، و عبد الرحمان خضير، التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد، 2015، صفحة 345)

البعد الاجتماعي :ويتناول العلاقة بين بين البشر والطبيعة وتتمثل عناصرها فيما يلي :

- إشباع الحاجات الإنسانية وتحقيق العدالة الاجتماعية والدخل الكافي وتحسين المستوى المعيشي للأفراد
- تحقيق الرفاهية وتحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية

- تثبيت النمو السكاني لفترة طويلة ، باعتباره أمر مكلف و بدوره يؤثر على استخدام الموارد الطبيعية (حسون محمد، داوي، و عبد الرحمان خضير، التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد، 2015، الصفحات 345-346)

البعد البيئي : وتتمثل في مجموعة من الاعتبارات البيئية التي تقوم عليها التنمية المستدامة ،وتتمثل هذه الاعتبارات في :

- استغلال الموارد المتجددة بمعدل لا يفوق معدل تجددها في الطبيعة ، أما الموارد غير المتجددة فستخدم بطريقة عقلانية .
- حماية الموارد الطبيعية الضرورية لضمان حياة البشر كالماء والهواء والأرض والتنوع البيولوجي .
- التحكم في التلوث البيئي بحيث أن النظام البيئي له طاقة استيعابية محدودة لا يمكن تجاوزها (شيلي، قيرة ، و بونمري ، 2019، صفحة 106)

البعد التكنلوجي (الإداري والتقني) :

- توسيع مستويات أعلى من الإنتاجية الاقتصادية من خلال التنويع والارتقاء والابتكار التكنلوجي
- استعمال التكنلوجيا الصديقة للبيئة التي تستخدم أقل قدر من الطاقة و الموارد وتنتج أقصى حد من النفايات والغازات .
- التحول من تكنلوجيا تكثيف المواد إلى تكثيف تكنلوجيا المعلومات وهذا بالتحول من الاعتماد على رأس المال الإنتاجي إلى أسلوب رأس المال البشري والاجتماعي (شيلي، قيرة ، و بونمري ، 2019، صفحة 107)

2-5 دور الاقتصاد البنفسجي في دعم النشاط الاقتصادي :

تكتسي الثقافة أهمية بالغة وتشكل موردا اقتصاديا إضافيا ، وذلك من خلال جذب السياح واستقطاب الاستثمارات ،وتوفير بيئة مناسبة للعمل ،الأمر الذي ينعكس الايجاب على التنمية الوطنية و ذلك من خلال خلق مناصب شغل جديدة ، جلب عملة صعبة إضافية ، خلق مؤسسات فنية وحرفية ، المساهمة في التنمية المحلية والوطنية ، تمويل خزينة الدولة بموارد مالية إضافية والمساهمة في الثروة الوطنية ، وهو الأمر الذي صار من الواجب المضي فيه خاصة في ظل تبني الدولة لنظام اقتصادي جديد يسعى إلى استغلال كل الموارد لخلق اقتصاد حقيقي ودائم (وزارة الثقافة ، 2021، صفحة 09)

2-6 قياس مساهمة القطاع الثقافي في التنمية الاقتصادية :

يتم قياس مساهمة القطاع الثقافي على التنمية الاقتصادية من خلال ثلاث مؤشرات أساسية هي :

- مساهمة الانشطة الثقافية في الناتج المحلي الخام : يهدف إلى تقديم لمحة عامة عن المساهمة الإجمالية للقطاع في بلد معين ، ويرتكز المؤشر على مصادر بيانات مختلفة أهمها : الحسابات القومية، التعدادات والبيانات الصناعية ، الخدمات والمسوحات التجارية ، بيانات المنشآت الصغيرة ، مسوحات دخل وإنفاق الأسرة ، المسوحات الثقافية الخاصة ، وسجلات الفنانين .
- العمل في المجال الثقافي : يقيس هذا المؤشر مدى تأثير الثقافة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، إذ تعكس المهن في الأنشطة الثقافية قدرة الافراد على المشاركة في الأنشطة الثقافية وهي دلالة على حيوية القطاع الثقافي الذي يعد جزء لا يتجزأ من التنمية ، ونميز نوعان من العمل الثقافي :
- الأشخاص الذين يمارسون مهنة ثقافية ويعملون في مؤسسات ذات طابع ثقافي أو غير ثقافي .
- الأشخاص الذين يعملون في مؤسسات ثقافية سواء كان هؤلاء الأشخاص يمارسون مهنة ثقافية أو غير ثقافية .
- الأشخاص الذين يعملون في المؤسسات التي تمارس أنشطة ثقافية ، بما في ذلك جميع الأفراد الذين يمارسون مهنة ثقافية أو مهنة غير ثقافية
- وفيما يخص مصادر البيانات المبنية على حساب المؤشر فهي تتمثل في : تعداد السكان ، مسح القوى العاملة والعمالة المنزلية السجلات الادارية.
- إنفاق الأسر على السلع والخدمات الثقافية :

يعتبر تقييم الإنفاق وسيلة غير مباشرة للوصول إلى معرفة تقريبية للتأثير الإيجابي للاقتصاد الحديث على الثقافة ، إذ أنه يوضح مدى تقدير المجتمع لكمية ونوعية العرض الذي يقدمه هذا النوع من الاقتصاد ، كما أن يعتبر كمؤشر هام لمعرفة إمكانية التوسع في قطاع الثقافة .

يتكون الانفاق الاستهلاكي للأسر المعيشية على الأنشطة والسلع والخدمات من جميع المشتريات التي تقوم بها الأسر في مختلف السلع والخدمات الثقافية .وتشمل الإنفاق على المنتجات الثقافية مثل الكتب وتذاكر السينما التجارية والعروض المسرحية والدخول المدفوع إلى المتاحف ، وتغطي نفقات الأسرة على السلع والخدمات الثقافية التي لا يتم إنتاجها محليا فحسب ،بل يتم أيضا استيرادها وشراؤها من الخارج ويمثل مسوحات الدخل وإنفاق الأسرة المصدر الوحيد لحساب المؤشر المعني (وزارة الثقافة ، 2021، الصفحات 20-22)

الخاتمة :

يعتبر الاقتصاد البنفسجي نموذج حديث ، بحيث تتداخل فيه الثقافة والاقتصاد في علاقة تبادلية وتفاعلية من أجل وضع الحلول للأزمات الاقتصادية وفق الثقافة المجتمعية وتوجيه الاقتصاد المستقبلي من أجل تحقيق المستدامة .

النتائج :

و توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- الاقتصاد البنفسجي مرتبط بالبعد الثقافي في إعطاء قيمة للسلع و الخدمات
- يعمل الاقتصاد الثقافي على تثمين و حماية التنوع الثقافي في ظل العولمة الثقافية
- لا يمكن عزل الثقافة عن الاقتصاد فطريقهما واحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة
- يعتبر الاقتصاد البنفسجي مجال اقتصادي واعد من أجل النهوض بالاقتصاد الوطني .

التوصيات :

أهم مقترحات من أجل خلق بيئة ملائمة للاقتصاد البنفسجي في الجزائر :

–تحفيز البنوك على مرافقة المشاريع المقترحة من طرف المؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة في المجال الثقافي والفني ، وتمويلها على أساس قروض بنكية .

– إعادة النظر في آليات دعم الإنتاج الثقافي والتسويق له من خلال وضع تحفيزات جبائية وجمركية من شأنها تسهيل تسويق المنتج الثقافي خارج الوطن .

– ترقية البرامج البيداغوجية على مستوى مؤسسات التكوين التابعة بقطاع الثقافة والاستعانة بخبراء ومختصين أجانب في الميدان الثقافي عن طريق عقد اتفاقيات مشتركة .

– فتح تخصصات تكوينية للمهن المرتبطة الإنتاج السنيمائي والمسرحي والفنون التشكيلية والتراث فضلا عن بعث دورات وورشات للتكوين المتواصل والتكوين المتخصص في المهن المرتبطة بالإنتاج الثقافي

– وضع شبكة توزيع المنتج الثقافي عبر الوطن وخارجه ، وكذا منصات رقمية للترويج باستعمال وسائل الدفع الإلكتروني وهذا من أجل تعزيز التعاملات التجارية ذات الطابع الثقافي .

– إنشاء نقابات وجمعيات من شأنها تعزيز التعاون والاتصال المؤسساتي في مجال الاستثمار الثقافي وإشراك الفاعلين الثقافيين في إعداد السياسات الثقافية.

المراجع:

- **باللغة العربية**

– إلهام شيلي، و آخرون (2019). أبعاد مفهوم التنمية المستدامة وآلية تطبيقها بالمؤسسات الاقتصادية –لاند روفر للسيارات نموذجا–. *مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والادارية* ، المجلد 02 ، العدد2

– رشيدة بوجحفة ، مياسة أودية (2021). الثقافة في صميم الاقتصاد البنفسجي لدعم أبعاد التنمية المستدامة. *المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية* ،المجلد4 ، العدد 14.

– عبد الله الطيبي ، ليلى عياد (2020)، الاقتصاد البنفسجي والتنوع الثقافي، *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية* ، الصفحات المجلد 11، العدد3..

– عبد الله حسون محمد، وآخرون (2015). التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد. *مجلة ديالى، العدد 67* .

– عبد المجيد بكاي (2016)، التنوع الثقافي وعلاقته بالقيم التنظيمية داخل المنظمات متعددة الجنسيات في الجزائر. *أطروحة دكتوراه تخصص علم النفس العمل التنظيم ، جامعة باجي مختار ، عنابة* ،..

عمار بن مالك (2019)، مساهمة السياحة الرياضية في تحقيق أبعاد الاقتصاد البنفسجي –حالة كأس العالم بروسيا طبعة 2018–. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، العدد 52 .

– فاطمة الزهراء بن الحاج جلول، و حياة بن حراث براهيمي (2020)، الاقتصاد البنفسجي بين عولمة الثقافة والحفاظ على الهوية الوطنية (الجزائر نموذجا). *مجلة الاستراتيجية والتنمية* ، العدد الخاص جويلية 2020.

– مدحت أبو نصر ،ياسمين مدحت محمد(2017) ، التنمية المستدامة مفهومه –أبعادها –مؤشراتها ، الطبعة الأولى ،المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر

– محمد غنيم عثمان، أبو زنط ماجدة (2007). *التنمية المستديمة فلسفتها و أساليب تخطيطها وأدوات قياسها الطبعة الأولى ، دار صفا للنشر و التوزيع ، عمان* .

– منظمة الأمم المتحدة (2005). *اتفاقية حماية وتعزيز وتنوع أشكال التعبير الثقافي.*

– منظمة الأمم المتحدة. (2003). *اتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي غير المادي .*

– ميلود موسعي (2020). التنمية المستدامة. *مجلة آفاق بيئية والتنمية ، العدد 122.*

– نهى الخطيب (2000)، *اقتصاديات التنمية والبيئة*، مركز دراسات واستشارات الإدارة.

– نوزاد عبد الرحمان الهيتي. (2020)، الاقتصاد البنفسجي ركيزة التنمية المستديمة، مجلة الفيصل ، سبتمبر 2020 .

– هاجر بوزيان الرحمان، فطيمة بكدي (2008)، التنمية المستدامة في الجزائر بين حتمية التطور وواقع التسيير ، الملتقى الوطني بعنوان : *التحولات السياسية و إشكالية التنمية بالجزائر : واقع و تحديات* ، يومي 16–17 ديسمبر 2008

– وزارة الثقافة (2021)، *دراسة حول الاقتصاد الثقافي في الجزائر واقع آفاق.*

المراجع باللغة الأجنبية :

- Laouel, A., & Chenine, K. (2020). economie mauve et developement durable, colloque international : economie mauve to support developement durable Mostaganem.
- ouadi, a., & ouil, m. (2020). the purple economy and sustainable developement in algeria (requirement anf challenges), *economic management reasearch journal*, vol 14 ,N°03
- sonatsh kumar, t., & snehlata, j. (2018) purple economy: component of a sustainable economy in india, *journal of business and management*, vol 20 ,issue 12.